mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية للمصلحين ٦٢ | صلح الحديبية | أحمد السيد

أحمد السيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. الحمد لله ملء السماوات وملء الارض وملء لما بينهما وملء ما شاء الله من شيء بعد - 00:00:00

اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد عبدك ورسولك كما باركت على ابراهيم وعلى على ال ابراهيم انك حميد مجيد. حياكم الله استفتحوا مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين. سائلين الله سبحانه وتعالى - 00:00:18

ان يتمها علينا على خير وان ينفعنا بها ما نتدارسه عموما من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو احسن الهدي وخير الهدي واكمله نحن في السنة السادسة من الهجرة الان - 00:00:38

ابتدأنا اللقاء السابق بالحديث عن الحديبية وكانت القضية التي تحدثت عنها هي انه كان جيش المسلمين في الحديبية الف واربع مئة وكان اولئك هم خلاصة المؤمنين من اهل الارض وانه كيف انه النبي صلى الله عليه وسلم مع انه - 00:00:57

كان قبل الحديبية يعمل في الدعوة لمدة تسعطعشر سنة تقريبا ومع ذلك لم يكن معه من الرجال الذين يحملون هذا الدين في مثل المقام في ذلك المقام الا الف وست واربع مئة - 00:01:22

وانه بعد سنتين من هذا المقام او ثلاث سنوات دخل الناس في دين الله افواجا خلال سنتين او او حتى اقل من ذلك يعني من فتح مكة اشهر الناس دخلوا في دين الله افواجا. وكيف ان الذين دخلوا سريعا - 00:01:39

آآ خرجوا سريعا وكيف ان الذين يعني تربوا في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم وعاشوا معه وهاجروا او جاهدوا في الا وتعلموا عند النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين ثبتوا وصبروا. والدرس المستفاد للمصلحين هو عدم المراهنة على مجرد - 00:01:57

واعداد المتابعين والجمهور العريض فانه هذه ليست هي التي يعني تؤثر حقيقة في الواقع وانما الذي يؤثر حقيقة في الواقع هو تحكم الحملة حقا حملة الدين حقا الذين تربوا وتشربوا حقائق الدين وحقائق الاسلام - 00:02:17

نكمل اليوم فيما يتعلق بالحديبية ونقرأ الرواية التي في صحيح البخاري لان الامام البخاري اخرجها تامة مفصلة مطولة من حديث المسور ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه. قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية. اما الحديبية ما هي؟ الحديبية منطقة هي فيها - 00:02:36

بئر بئر يعني ماء قريب من مكة قريب من مكة هي الان موضع معروف آآ يعني ليس بالبعيد عن مكة قريب من او على حدود الحرم حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة. فخذوا ذات اليمين - 00:03:04

فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش يعني خالد بن الوليد طبعا لم يكن يسلم قبل ذلك وخادم الوليد كان من الفرسان الكبار بالنسبة لقريش. وكان شابا طبعا - 00:03:29

آآ كان هو الطليعة لقريش وكأن الانباء قد نمت الى قريش بانه النبي صلى الله عليه وسلم تحرك. فخرج طليعة بالفرسان يبحثون عن جيش النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان اسبق منه وعرف انه هناك عدل ذات اليمين - 00:03:43

فلم يرع خالدا ومن معه الا بقترة الجيش. فقتل الغبار. غبار جيش المسلمين فانطلق يركض نذيرا لقريش. وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليها آآ او عليهم منها - 00:04:02

كتبه راحلته. فقال الناس حل حل فالحت يعني حاولوا يقوموا الناقة فقالوا خلعت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلعت القصواء وما لها بخلق ولكن حبسها حابس الفين. الان احنا لازم نتصور نفسيات المسلمين. نفسيات المسلمين الناس جاية - 00:04:20
ايش تريد تريد العمرة؟ ليس الحج تريد العمرة. الناس جاية تريد العمرة يعني متشوقة جدا ما عندها استعداد انها يعني اي خيار ممكن القتل ما في مشكلة يصير في اشتباكات ما في مشكلة الا الخيار انهم يردون عن - 00:04:45
هذا غير مطروح بالنسبة للمسلمين يعني هذا غير متقبل ولا يريدون ان يتخيلوا انه ممكن يعني يصد عن آآ البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلعت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني يعظمون فيها حرمات الله - 00:05:06
الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل من الماء يتبرده الناس تبرضا موضع ما كان قليل ما بقي فيه الا الناس يعني يأخذون منه اخذا يعني حتى اصلا انتهى الماء هذا يعني اخذ منه الناس قليلا قليلا حتى انتهى - 00:05:30
آآ ذلك الماء وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه في الماء الذي نزحه الناس قال الراوي فوالله ما زال يجيش لهم بري حتى صدروا عنه - 00:05:53
لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم سهما في كنانته من كنانته في هذا الماء الذي انتهى لم يزل يجيش لهم هذا الماء ويشربون منه الف والاربع مئة حتى صدروا عنه الى ان خرجوا من ذلك المكان وهم يرتوون من هذا الماء - 00:06:18
قال فلم يزل يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة - 00:06:37
اه في بعض الروايات انه النبي صلى الله عليه وسلم اه عين بعض اه عين رجلا يكون عينا له في ترصد احوال قريش وهذي عادة نبوية كما قلت سابقا انه النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا دائما على آآ يعني ما يسمى اليوم - 00:06:52
خلنا نقول سباق ولا حرب المعلومات. انه اه ايش تحركات الجيش الاخر اه من وين؟ هل لهم نية؟ اه كم عددهم؟ ولذلك تعرفون لو تتذكرون في غزوة بدر لمن كان اختلف المسلمون كم اه - 00:07:12
كم عدد جيش المشركين؟ تتذكرون؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأل ذاك الرجل انه كم يأكلون في اليوم؟ فقال ينحر لهم كذا فمن عدد الابل التي تنحر الطعام عرف انه الجيش قرابة الالف - 00:07:30
هذي يعني حرص من النبي صلى الله عليه وسلم دائم على قضية انه المشركين ما يسبقونه بالمعلومات لانه قضية المعلومات والمفاجأة في الحرب قضية مهمة جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسلكها غاية - 00:07:43
اه بغاية ما يمكن والمستفاد من ذلك بالنسبة للمصلحين هو آآ اهمية اليقظة والتنبه ويعني من يتأمل في كتاب الله سبحانه وتعالى سورة النساء واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتأتي طائفة منهم - 00:07:58
اه؟ فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الى اخر اه الايات طيب بديل بن ورقاء هذا من خزاعة خزاعة هذه قبيلة مشركة ام مؤمنة - 00:08:14
مشركة وهم الذين دخلوا في حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الاتفاق مع قريش. هذا واحد من خزاعة اتى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فقال له اني - 00:08:37
وقت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية ومعهم العود المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت الان جاء الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم انه قريش خرجت بكل ما تملك - 00:08:47
والعود المطافيل هي الابل التي معها اطفالها والتي يعني ذات اللبن وانه خلاص يعني خارجين بكل شيء وناويين الفصل طبعا ايش المشكلة عند قريش وهم ما سمحوا بعد سنة انه النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الى الكعبة - 00:09:03
ايش المشكلة عند قريش؟ اول شي هم ما كانوا يعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم جاء للقتال ام للعمرة؟ هذي المشكلة الاولى طيب

بعد ما عرفوا وتأكدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل لم يأتي الا للعمرة. لماذا ردوه - 00:09:21
المشكلة الاساسية التي صرحوا بها هي انه لا تسمع العرب انك دخلت عنوة لازم ترجع السنة هذي انت والمسلمين ونتفق وتأتون السنة الجاية واحنا موافقين والناس يسمعون انه احنا اتفقنا ووافقنا اما انكم تأتون بالجيش لاول مرة وتدخلون هكذا عنوة لا - 00:09:35
هذا الذي كان يشغل بال قريش وهذا الذي اهلكهم وهذا الذي صدهم عن سبيل الله وهذا الذي قسموا بسببه في بدر لانه لما تعرفوا في بدر انه لمن عتبة قال يا جماعة معنى الكلام خلوها في وجهي يعني ارجعوا خلاص وقولوا انا جبان وما عليكم ما ما في داعي يعني - 00:10:01
ابو جهل قال لا والله ما نرجع حتى نجلس ثلاثة ايام ببدر وتسمع بنا العرب ولا تضرب وما ادري ايش نسوي هذا المعنى هو خلينا نقول هو الطاغوت الذي كان يشغل العرب صنم - 00:10:23
اللي هو صنم السمعة والاباء والاجداد والعوائد وانه احنا وشرفنا ومن سمعتنا وكذا هذا هو الذي صدهم عن سبيل الله ولذلك ابو طالب انما منعه من الدخول في الاسلام هو هذا المعنى - 00:10:39
والا كان مقتنعا به فقط كانت المشكلة انه طيب عبد المطلب ايش الكذا؟ انا انا اعلم الذي يقول هو على ملة عبد المطلب. فالمشكلة عند قريش في مجيء النبي صلى الله عليه وسلم هي في قضية انه لا يسمع العرب - 00:10:58
اننا كسرنا دخلت مكة عنه هذه هي خلنا نقول القضية التي اشغلتهم ولذلك كانوا مصرين اصرارا شديدا قال النبي صلى الله عليه وسلم لبدين بن ورقاء انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد - 00:11:15
اه نهكتهم الحرب واضرت بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا مادتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان آآ فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا يعني استراحوا - 00:11:35
ايه النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون في مدة بيني وبينهم بحيث انه يعني الافضل لهم ان ينظروا اذا ظهرت وعلى كلمتي كلمة الاسلام اه يدخلوا فيما دخل فيه الناس - 00:11:56
فاذا كان الامر ليس كذلك يكون على الاقل انهم قد استراحوا من الحرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال وان هم ابوا هذا الان اذا اه اذا رضوا اذا رضوا بايش - 00:12:10
لا اذا رضوا بالهدنة انه يكون في خطة او هدنة بيني وبينهم. طب وانهم ابوا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي - 00:12:26
حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره حتى تنفرد سالفتي يعني حتى ولو قاتلتهم وحدي وقتلت وهذا الموقف من النبي صلى الله عليه وسلم هو من المواقف وهذه الكلمة هي من الكلمات التي تعبر عن اه كون النبي صلى الله عليه وسلم هو الاول في العمل والاول في التضحية - 00:12:42
والاول في البذل لنصرة هذا الدين فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكانه هو مجرد ان هو يبث الايات ويبلغها ثم يقول ايها الناس انطلقوا وتحملوا تكاليف اعباء هذا الدين - 00:13:11
وانما كما حصل يوم الاحزاب لما اضطرب الناس قال الله في سورة الاحزاب في الايات لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وان لانه كان ثابتا. ولما حصل ما حصل يوم احد وفر الناس - 00:13:24
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم ايش الدليل؟ والرسول يدعوكم في اخراكم وكذلك يوم حنين لما انهزم الناس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. طيب - 00:13:42
اه قال بديل سابلغهم ما تقول آآ هذا الخزاعي اللي هو اصلا حليف للنبي صلى الله عليه وسلم سيذهب الى قريش الان ويبلغهم ما الذي يعني قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان هو لم يأتي للقتال وانما اتى للعمرة واه انه القضية ليس - 00:13:59
يعني ليست الا ذلك. اتى بديل ذهب بديل بن ورقاء الى قريش واخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتي للقتال. وانما جاء

معتمرا فاختلفوا. فاما سفهاء طبعا اول ما جاء الى قريش البديري من قال آآ انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان - 00:14:19

شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء حتى سماع ما يبغى يسمعوه وقال ذوي الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة ابن - 00:14:40

مسعود فقال اي قوم الستم الستم بالوالد؟ قالوا بلى قال الست بالولد؟ قالوا بلى. قال فهل تتهموني؟ قالوا لا. قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل اهل عكاظ الى اخره. هذا الان واحد سيذهب ممثلا عن قريش انه بعد ما جاءهم الخبر انه النبي صلى الله عليه وسلم جاء معتمرا وانه يقول - 00:15:01

اذا اردتم ان يكون بيني وبينكم مدة او شيء فسافعل قام عروة بن مسعود ليكون اول المنطلقين الممثلين لقريش يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ويتفاوض معه اه قبل ان يذهب هو او قال هكذا قال عروا ابن مسعود اه قال فان هذا قد عرظ لكم خطة رشد فاقبلوه - 00:15:21

وها ودعوني اتيه. قالوا اته. فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم له نحو من قول من نحوا من قوله لبدين. فقال عروة اي محمد ارأيت ان استأصلت امر - 00:15:44

هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى وان تكن الاخرى ايش الاخرى نعم انك انت تهزم لان هو قال اذا انت اذا انت انتصرت يا محمد وقسمت - 00:16:02

وكسرت شوكة قريش هل سمعت باحد اجتاح اهله قبلك وسبحان الله طيب انت هل سمعت باحد اخرج اه رجلا صادقا امينا صالحا من صميم قومه ومن ذئابة قومه اخرجوه وطردوه - 00:16:21

وارادوا قتله. يعني ليش المنطق هذا؟ لماذا؟ لماذا لا تكون القضية؟ وهكذا يا جماعة دائما اه منطق اهل الباطل منطق اهل الباطل يعني ما ما يرجعون الى الماضي ما يرجعون الى افعالهم ما يرجعون ماذا فعلوا. وانما هل سمعت باحد اجتاح اهله قبل - 00:16:36

القضية سبحان الله يعني كانه هي انه يعني هكذا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يجتاح اهله. ليست القضية بهذه الطريقة. وانما القضية هو صبر عندهم ثلاثة عشر طعاما - 00:16:56

يبلغهم ويدعوهم واخر شيء قال لهم فقط خلوا بيني وبين الناس ما يريد شيئا قال وان كانت الاخرى آآ قال وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك - 00:17:08

يعني اذا انتصرت انت فهذه مشكلة واذا كانت الاخرى فقريش شدت يعني فالذين معك والله كذا هكذا يقول اني لارى وجوها واشوابا اخلاصا من الناس يعني خليق بهم ان يفروا ويدعوك - 00:17:32

على اساس ما في عمر وابو بكر الصديق علي ابن ابي طالب وسادة الصحابة والابطال الذين ثبتوا في المواطن عاساس ما في الذين جندلوا سادات المشركين يوم آآ احد. هنا غضب آآ ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه غضبا شديدا - 00:17:48

وقال له كلمة يعني من اسوأ ما يمكن ان يسمع انسان. قال له كلمة شديدة. فقال له عروة بعد ان سمع هذه الكلمة. قال من ذا؟ قالوا ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك. قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فلما تكلم - 00:18:08

اخذ بلحيته هذا عروة اخذ بلحية النبي صلى الله عليه وسلم. آآ قال والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر. فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم. ضرب يده بنعل السيف. وقال له اخ - 00:18:31

خر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قالوا المغيرة بن شعبة. قال اي غدر؟ الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما الاسلام واما المال لست منه في شيء - 00:18:51

ثمان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه اللي قال عنهم قبل شوية ايش ان خليق بهم ان يفروا ويدعوك. رمقهم بعينيه. قال فوالله ما ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقع - 00:19:11

عاد في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توظأ كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا تكلم احفظوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له. فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك - 00:19:30

ووفدت على قيصرى وكسرى والنجاشي. والله ان رأيت ملكا يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر لهم ما رأى وآآ الشاهد ان عروة قال لهم انه آآ - 00:19:50

عرض عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها هذا الان الموفد الاول من قريش بعد ان بعد هذا الحوار وبعد ان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة رجع الى قريش واكد عليهم النتيجة التي قالها قبل ان يذهب - 00:20:12

الخلاصة اقبلوا بالهذا العرض الذي عرضه النبي صلى الله عليه وسلم طيب قال رجل من بني كنانة دعوني اتيه الحين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه معهم الهدي ومحبوسون عن الدخول للكعبة وينتظرون وهؤلاء كل شوية واحد يقول دعوني اتيه ترى دعوني اتيه هذي فيها مسافة من مكة الى الحديبي - 00:20:32

روح يرجع ويتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ينتظر ثم يرجع مرة ثانية ويقول ان كذاك هم مرتاحين ما عندهم مشكلة جالسين في بيوتهم النبي - 00:20:55

صلى الله عليه وسلم ومعه الجيش هم الذين في حال وفي مكان الزمن بالنسبة لهم فارق فجاء هذا اللي من بني كنانة قال فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه شوفوا يا جماعة شوفوا النقطة هذي المهمة كيف - 00:21:05

وكيف انه النبي صلى الله عليه وسلم كان كانت له عناية خاصة بمداخل النفوس يعرف الناس ويعرف احوالهم وسماتهم ثم يتعامل مع الناس بمفاتيحهم لما اشرف ذلك الرجل من بني كنانة على النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عرفه - 00:21:23

فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له البدن الهدي الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ساقه لاجل ان يذبح عند البيت - 00:21:45

هذا الذي من امتنانه من قوم يعظمون البدن فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ابعثوها له اخرجوها له حتى تؤثر رؤيتها في نفسه فيكون سببا في الا نصد عن البيت - 00:22:02

ليش؟ لانه من قوم يعظمون البدن وهذا يعني فيه فقه عظيم جدا في كيفية التعامل مع الناس نرجع مرة ثانية كيف انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني آآ يعني خلنا نقول يقدر منازل الناس ويقدر خصائصهم ويقدر المؤثرات - 00:22:16

التي يمكن ان تستعمل وهذا امر في غاية الاهمية بالنسبة لي. آآ المصلحين طيب قال فبعثت له واستقبله الناس يلبون. يعني قام الصحابة رفعوا اصواتهم بالتلبية. حتى هذا اللي من كنانة يرى انه نحن اتيناه للعمرة ولم نأتي للقتال - 00:22:36

فبعث فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت. فما ارى ان يصدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص - 00:22:57

الحين واحد ثالث فقال دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم يعني شف كيف الصبر الحين اللي يصبر النبي صلى الله عليه وسلم كل شوية واحد جاي حتى يعني يبغى يشوف او يفاوض. فلما جاء يعني هذا الرجل مكرز ابن ابن حفص - 00:23:14

قال فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو - 00:23:34

الان جاء اول واحد يعني عليه الكلام يعني وان كان عروة ايضا من السادة لكن سهيل بن عمرو يمثل قريش سهيل بن عمرو من سادة قريش الكبار جدا. جاء سهيل بن عمرو - 00:23:49

قال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من امركم طيب فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا - 00:24:02

يعني الان رضيت قريش ب الصلح والان جاء سهيل بن عمرو ممثلا عن قريش ليكتب الصلح والكتاب بين النبي صلى الله عليه وسلم دعونا هنا نقف وقفة يسيرة وهي شمولية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. الميزة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انها شاملة لكل الاحوال - 00:24:17

ان اردت قدوة في الحرب في القتال في الحصار ان اردت قدوة في الصلح والمفاوضات السياسية والنقاشات ان اردت قدوة في ابواب العبادة في الحلم في الصبر الى اخره هذي ميزة مهمة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الشمولية التامة لمختلف - 00:24:40

في الابواب مختلف الاحوال. طيب اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم طيب يا جماعة احنا الان - 00:25:00

بدأت الاستفزازات ولا ما بدأت الاستفزازات لا هي بدأت بدأت من انه كل شوي يجي واحد جيد يعني انه زي ما ذكرت قبل قليل انه الحال ترى ما هو حال انه تطوروا الموضوع يعني. خلاص يعني اتوا بمن يمثلكم حتى نتناقش - 00:25:14

يعني طولة البال بدأت ان الواحد لازم يطول ويصبر من بداية ما انه كل شوية يأتيه واحد الان لاحظوا مقدار الاستفزاز والذي يعني خلنا نقول يمس الصحابة الحاضرين ويمس النبي صلى الله عليه وسلم بشكل اكبر وانظروا مقدار الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحابه في - 00:25:32

الصدر وفي الحلم وفي الصبر وفي وضوح الرؤية وفي التركيز على الغاية وفي تجاوز بعض وقل العقبات الجزئية التي تحول بين الانسان وبين الغاية. الان النبي صلى الله عليه وسلم يريد الصلح - 00:25:54

ووقف هؤلاء امام الصلح بعقبات وهذه العقبات التي وقفوا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الصلح على قسمين هناك عقبات شكلية وهناك عقبات موضوعية حقيقية النبي صلى الله عليه وسلم مشى هذين النوعين من العقبات حتى العقبات الموضوعية الصعبة مشاها - 00:26:13

في سبيل ان تتحقق الغاية التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم والتي فيها مصلحة عظمى للمسلمين والتي جاء القرآن ليؤكد ان فيها مصلحة عظمى لقوله سبحانه وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. طيب - 00:26:39

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو شوف الاستفزاز شوف الوقاحة والجهل طيب انت الحين يا سهيل جاي تبغى تكتب مصالحة بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:56

ايش ايش المشكلة لو انك مشيت الرحمن الرحيم؟ طيب انت خلاص ماشي انت تعرف انت كافر يعني هو كافر في ذاك الوقت وآآ النبي صلى الله عليه وسلم تعرف ان هذه رسالته - 00:27:16

لكن رجعوا فاكدوا ما قالوه وما فعلوه يوم المرحلة المكية قبل عشر سنوات من هذا الحدث لما نزل قول الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا؟ هنا قال نفس الكلمة - 00:27:31

قال سهيل ام الرحمن فلا ادري من هو لا ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب قال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم شوف الان واضح ان النفوس - 00:27:49

واصلة معاها يعني جيد اول شيء يعني هو ترى مو المشكلة بسها يعني هو ترى مو المشكلة بسم الله والرحمن الرحيم مو هذي مشكلة كبيرة المشكلة الكبيرة انه انتوا ما انتوا شايفين جايين - 00:28:09

كان العمرة يعني عند العرب كبيرة في ميزان الاسلام كبيرة في ميزان المروءة والاخلاق كبيرة هذي البدن وهذا الهدي قد قلدت واشعرت البيت ليش تردونه وبعد ذلك مرة تجيبوا لنا مكرز ومرة تجيبوا لنا مدري مين. والان جايين كذلك تنكرون اسم الرحمن. فقال المسلمون - 00:28:23

والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله لسا ما قال قاضى من - 00:28:47

فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد ابن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني - 00:29:05

اكتب محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ اكتب محمد اكتب محمد ابن عبد الله طيب الان في رواية اخرى يعني ربما ساقها البخاري بعد ذلك - 00:29:22

وهي انه علي ابن ابي طالب كان يكتب فقال والله لا امحو رسول الله لان هو لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب محمد رسول الله هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله كتب - 00:29:38

فلما قال سهيل والله لا لا يعني لا نعترف انك رسول الله ولو ولو كنت رسول الله عندنا لما قاتلناك اصلا. اكتب محمد بن عبد الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني - 00:29:48

رسول الله وان كذبتموني لكن ترى القضية هذي حبر على ورق يعني لا تغير من الحقيقة شيئا. جماعة هذه هذه عند النبي صلى الله عليه وسلم عجيبة. عجيبة جدا في ابصار حقيقة - 00:29:58

الامر ثم اه يعني النظر الى الهجمات التي تضاد الحقيقة باعتبارها امرا زائفا لانه النبي صلى الله عليه وسلم قال اتعجبون كيف يصرف الله عني ذم قريش ها يقولون مذمم وانا محمد - 00:30:12

انا محمد هذا اسمي وهذا معنى اسمي اصلا. وآآ يحمده الله سبحانه وتعالى والمؤمنون او يعني يثني عليه الله والمؤمنون فهذه هي الحقيقة وان كان صورة الحال في الظاهر انهم يذمونه او يقولون مذمم - 00:30:33

طيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب امحها فقال والله لا امحها ما محو محمد رسول الله ما انظر احنا جاهدنا في سبيل الله وفي نصرة دين الله وفي نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هؤلاء الذين يشركون بالله ويعبدون اللات والعزى وهبل - 00:30:49

يقولون امحوا رسول الله والله ما امحوا طب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم يا رسول الله الموظوع كان واصل الى درجة انه يعني خلاص يعني لانه هي القضية لم ليست لم ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:09

انما كان النظر الى مقدار ما يغيظهم المشركون الذين اصلا الحرب بينهم قائمة ومشتعلة طيب مم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد ابن عبد الله قريشا او كذا على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به - 00:31:25

وقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة يعني جيتم علينا كذا واحرجتمونا وتدخلوا في نفس السنة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل الحين الخطة او العهد او الصلح على هذه القضية. الان الاستفزاز المضاعف - 00:31:49

الزيادة الان هل ما لي دخل الان بالعهد اصلا؟ يعني الصلح هو في قضية انه نضع الحرب الصح ولا؟ على ماذا اصطلحوا الاساس انه توضع الحرب وانه يدخل الكعبة اه السنة القادمة ايش دخل الشروط الجديدة استفزاز؟ ماذا قال سهيل - 00:32:12

قال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما كيف ارد الى المشركين وقد جاء مسلما - 00:32:31

فبينما هم كذلك لسه ما كتبوا اذ دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو يرسف في قيوده. ابن سهيل ابن عمرو ممثل قريش في الصلح اللي هو اتى بهذا وكأنه حين قال هذا الشرط يتذكر ابنه المسلم ابو جندل المقيد - 00:32:50

يعني سهيل نفسه مقيد ابنه بالقيود حتى ما يذهب الى المدينة لانه اسلم ولا يريده ان يهاجر بينما سهيل يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم انفلت ابو جندل من قيوده انفلت من مكانه - 00:33:10

يعني كانه قيود هو مقيد ومثبت القيود في جدار ولا في حديد او شي فانفلت من ما هي مقيدة به وذهب الى المسلمين وجاء الان والاقلام تكتب المعاهدة ولم يكتب الشرط بعد - 00:33:29

فجاء ابو جندل يرسخ في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاظيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد - 00:33:48

يا جماعة تخيلوا نفسيات الصحابة شوفوا النبي شوفوا ايش يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له انا لم نقضي الكتاب بعد قال انا لم نقضي الكتاب بعد. قال فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدا - 00:34:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم الان النبي صلى الله عليه وسلم تمام. انت الان ما تبي تجيزه. النبي صلى الله عليه وسلم الان يستعمل يعني ما يمكن ان يؤثر في مروءة العربي - 00:34:20

كأن النبي صلى الله عليه وسلم يستدعي اي ذاكرة حسنة عند سهيل بن عمرو تجاه النبي صلى الله عليه وسلم ليس باعتباره رسول الله وانما باعتبار محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الصادق الامين اللي كان في مكة واللي تعرفه تعرفهم واللي واللي - 00:34:35

وابن عبد المطلب اللي هو من بني هاشم واللي كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة مختصرة تثير مروءة وكرم العربي ولكنها قابلت اذهانا ونفوسا مغلقة. ماذا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي - 00:34:51

فاجزه لي يعني هذي زي ما نقول احنا عشاني بس يعني اه يعني مشيها بس عشان هذي يعني لو كان في شي ممكن فاجزه لي فقال سهيل ما انا بمجيزه لك - 00:35:12

قال النبي صلى الله عليه وسلم بلى فافعل شف كيف المحاولة وشوف النفوس الضيقة وشوف الاستفزاز وشوف مقدار الشحن اللي ممكن يراه المسلمون الان ولسه ترى ما انتهت الاستفزازات احنا لا نزال وسطها - 00:35:33

يقول النبي صلى الله عليه وسلم بلى فافعل وهذا فيه فائدة مهمة وهي كيف انه انتوا تعرفوا لو كان طلب شخصي للنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اصلا - 00:35:53

يعني ما يطلب وحتى يعني ما كان يقبل الصدقة. واذا اهديت له هدية يقبلها ثم يثيب عليها وكان يصبر على الجوع وكذا. فما طلب وكرر هذا الطلب الا لقيمة المطلوب - 00:36:03

مو قيمة الشخص قيمة المعنى قيمة القضية وهي قضية محاولة تحرير المستضعفين. هذا مستضعف من المؤمنين في قيوده النبي صلى الله عليه وسلم يكرر الطلب ويقول اجزه لي بلى فافعل لينجو - 00:36:21

ابو جندل ينجو هذا المستضعف وهذا يدل على قيمة هذا الباب في الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز اللي قبل شوية كان موجود مو تعرفه هو جاء انه بينما ايوة بينما هو يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اتجاه سهيل لسه موجود - 00:36:41

مكرز هذا الفاجر يقول بل قد اجزناه لك. يعني كانه في بقايا المروءة قال بل قد اجزناه لك بس طبعا كلمته ما هي اللي ماشية كلمة سهيل بن عمرو هي اللي ماشية. قال ابو جندل شوفوا مقدار يعني هذي الحين الكلمة اللي يقولها ابو جندل. هذي - 00:37:04

اشبه ما تكون بنحر او ذبح اخر وقطع اخر العروق التحمل اللي باقي في المسلمين. خلاص يعني اخر اخر ما بقي من عروق تجعلهم يتحملون هذا الاستفزاز قطعت مع كلمة ابي جندل ابن سهيل - 00:37:27

ابن عمرو ماذا قال ابو جندة؟ قال اي معشر المسلمين وردوا الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت الا ترون ما قد لقيت وكان هكذا يقول الراوي وكان قد عذب عذابا شديدا في الله - 00:37:45

وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. طبعا تخيلوا حاله اكيد نحيف وحالته حالة وخارج من سجن يعتبر ومسجون وفي القيود ومعذب عذاب شديد وجاي عند النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وهنا يعني كل الامال اللي خلال سنوات السجن - 00:38:03

انه هو بس يصل هنا لما يوصل عندهم يمنع من ان يعني يصل والقضية متعلقة بانه في بند في المصالحة كذا والنبي صلى الله عليه وسلم يحاول ويحاول ابو جندل كأنه يعني يقول خلاص يعني بالنسبة لي - 00:38:23

اين معشر المسلمين؟ الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا هنا انفجر عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت - 00:38:43

الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت السنا؟ قلت بلى. النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم بلى. قال فلما نعطي الدنية في ديننا اذا - 00:39:01

فلما نعطي الدنية في ديننا اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عفوا خلنا نرجع للحوار الست الست نبي الله حقا؟ قال بلى. السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنية في ديننا اذا؟ قال اني رسول الله - 00:39:23

اه ولست اعصيه اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري هذا معناه ايش النوح اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت الان عمر بن الخطاب هذي الكلمة خلاص كافية - 00:39:43

اني رسول الله ولست اعصيه ها وهو ناصري. يعني اول شيء من ناحية التطبيق انا ترى جالس انفذ ما امرني الله به. ومن ناحية المستقبل اللي انت شايل همه ترى الله ناصري سيأتي النصر - 00:40:09

عمر بن الخطاب كان في غاية الانفعال يحاول مرة ثانية يقول يا رسول الله اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به هذي الرؤية اللي حدثهم الست كنت تحدثنا عن البيت اننا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى - 00:40:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتك انا نأتيه العام ايه هل لما قلت لكم انه ترى سنذهب الى البيت وسنطوف به امنين محلقين؟ هل قلت لك انه هذه السنة سيحصل ذلك - 00:40:49

فقال عمر ابن الخطاب لا قال فانك اتيه ومطوف به فانك اتيه ومتطوف به. قال فاتيت ابا بكر لا يزال في عمر شحناء من هذا الذي يجري. انتقل الى ابي بكر - 00:41:00

وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه آآ فضله ومكانته لم تأتي يعني من انه هو مثلا فقط اول من اسلم او انه هو تعرفوا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا؟ قال من عاد منكم اليوم مريضا؟ ترى هذي يعني مو انه يوم خاص يعني - 00:41:20

هذا يوم عادي في ايام ابو بكر قال من عاد منكم مريظا؟ قال قال من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا. هذا في صحيح مسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة او في رجل في يوم الا - 00:41:39

دخل الجنة. مو لاجل ذلك فقط. ابو بكر له مواقف عظيمة هو ايش لقبه الصديق تبي تعرف وش معنى الصديق تعرف ايش معنى الصديق؟ شوف الموقف هذا هذا موقف هو انموذج عملي لماذا سمي ابو بكر الصديق بذلك وان كان قبل هذا الموقف قد سمي بذلك. ما هو؟ ذهب عمر - 00:41:51

الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا اليس هذا نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت فلما نعطي الدنية في ديننا اذا - 00:42:13

قال ايها الرجل ابو بكر يقول لعمر ايها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس يعصي ربه وهو ناصره انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس يعصي ربه وهو ناصره. فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق - 00:42:30

هنا تعرف لماذا ابو بكر هو الصديق؟ ولماذا هو افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وهنا تعلم قبح وشؤم وانحطاط الذين يبنون مذهبهم على سب ابي بكر - 00:42:53

وعمر واتهام ابنته بالفاحشة هذا المذهب السيء الباطل المليء بالسب والفحش والشتم لخيار هذه الامة. يأتون لمثل ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فيعطل فيعني يملأون اه مساجدهم مساجد الضرار بسبه وشتمه ولعنه - 00:43:08

وهذا والله من الخذلان ومن كان فيه مسكة او ادنى مسكة عقل منهم فليراجع نفسه وليتق الله ربه في ان يكون ما بينه وبين الله هو اللعن والسب والشتم لسادة هذه الامة وخيار - 00:43:36

آآ وخيارها وسادة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابو بكر في هذا الموقف العظيم فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق. قال عمر اليس كان يحدثنا عنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى افأخبرك انه العام - 00:43:53

افأخبرك انه العام؟ قال لا. قال فانك اتيه ومطوف به. وكأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث بنفس الجمل طيب عمر رضي الله تعالى عنه طب عمر عمر يعني عمر ليس اي واحد وهذا فيه فائدة مهمة جدا وهي انه الانسان المؤمن - 00:44:10

الصالح بل من سادات المؤمنين بل ممن لن يأتي مثلهم اصلا في هذه الامة من يمكن نتيجة ضغط معين كربات معينة ازمات معينة

يظام فيها الاسلام ويظلم فيها المسلمون في مثل زماننا - 00:44:34
انه قد تأتي انفعالات معينة قد يأتي غضب معين قد يأتي ولكن ما الذي فعله عمر رضي الله تعالى عنه اسمعوا ماذا فعل قال عمر فعملت لذلك اعمالا فعملت لذلك اعمالا سيأتي بعد ذلك رواية اخرى قال فما زلت اتصدق واصلي واعتق - 00:44:54
ها رجاء ان يغفر الله له ما عمله في ذلك الموقف لم يزل هو ليس عمل ولا لم يزل قال فعملت لذلك اعمالا فقط تكفيرا لما عمله في ذلك اليوم. قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا - 00:45:20
ثم احلقوا امه ايش فانحروا ثم احزبه ولاول مرة ولاول مرة يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ثم لا يقوم احد منهم. وهذا الخطاب بصيغة الامر بس مثل الذي في الخندق انه من يأتيني بخبر القوم؟ - 00:45:42
قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات بتعرفوا ليش اسمعوا بعد قليل الجملة وساذكرها لكم قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس - 00:46:12
فقالت ام سلمة يا رسول الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بودنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا - 00:46:36
اسمعوا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما تتصوروا ايش المشهد وقت الحلاقة ها كاد يعني لو على الشعور لو ايش الهذا ودوا كل واحد يكمل عالثاني وخلاص يموتوا من - 00:46:56
تمر فالمشهد من اصعب المشاهد في السيرة النبوية على الاطلاق. مشهد صعب غاية ما يمكن من الصعوبة قال حتى كاد يقتل بعضهم بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات الان جاءوا نسوة مؤمنات هذا يخالف ظاهر الشرط اللي هو من جاء - 00:47:20
من قريش مسلما فترده الينا غير انه والاستثنائية ظرف عرض المسلمة وعرض المؤمنة استثنى الله من فوق سماواته المؤمنات من الشرط وانزل قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن - 00:47:49
فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لاحظوا المشهد قبل قليل كان ابو جندل ويقول انا عذبت عذابا شديدا. الا تعلمون ما لقيت ومع ذلك لما لم يجزه سهيل وفي سبيل تحقيق - 00:48:19
هذا الصلح لم يجز لكن لما صارت القضية متعلقة بعرض المسلمة والمؤمنة صار الاستثناء وهذا يدل ويؤكد على ان من اخطر ما يمكن ان يحصل في هذه الامة هو ان يحصل استضعاف وقهر للمؤمنات - 00:48:43
اما بالاسر او بالتعذيب او ايا كان ولذلك فان من اولى ما ينبغي العناية به بالنسبة للمسلمين هو ما يتعلق المستضعفات المسلمات هذا اولى حتى من تحرير المستضعفين من المؤمنين. فالمؤمنات اولى بدلالة هذه القصة وهذه الاية وهذا الاستثناء الذي نزل من السماء. فان علمتموهن - 00:49:11
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار. حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكواف قال فطلق عمر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية ابن ابي سفيان والاخر صفوان ابن امية - 00:49:44
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا - 00:50:04
قال فدفعه الى الرجلين دفع ابا بصير الى الرجلين وخرج به حتى بلغ هذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا - 00:50:18
فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد. لقد جربت به ثم جربت. قال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد. وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو - 00:50:32
فقال يا رسول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول - 00:50:48
فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله لك ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ويل امه مزعر حرب - 00:51:00
لو كان له احد اسعى وحرق ابو بصير لو كان له احد في رواية لو كان معه رجال فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر جهة شاطئ البحر - 00:51:13
قال وينفلت منهم ابو ابو جندل ابو جندل ترى في رواية في صحيح مسلم قال لما لما نوقش النبي صلى الله عليه وسلم في قضية هذا الشرط قال النبي صلى الله عليه وسلم اما من ذهب منا اليه - 00:51:29
فابعده الله واما من جاء منهم الينا فان الله جاعل له مخرجا وهذا خبر صادق من النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ترى مثل هذا الشرط ينبغي ان يؤخذ بظروفه - 00:51:42
خلنا نقول معلومية انه ان هناك وعدا من النبي صلى الله عليه وسلم بان هؤلاء المستضعفين الذين سيرد سيرد سيردون الى قريش سينجيهم الله سبحانه وتعالى هذا فيه خبر ووعد انهم - 00:52:02
سيجعل لهم فرج. بالفعل ابو جندل الذي كان قبل قليل يستنجد بالمسلمين انفلت وذهب الى ابي بصير على الساحل. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم لم بهم ولكنه تركهم لانه فعل ما عليه - 00:52:23
وليست القضية هي تقصد ان يذهب لا بالعكس يعني كونهم هناك في الساحل بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويسخنون في المشركين فهذا شيء جيد حتى بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:37
فهذي كمان يعني توعى في السياق مو الهدف هو ارجاع المسلمين ولكن الهدف هو تحقيق الصلح. فاذا حصل ان بعض المسلمين نجوا مو يروح يرسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية لتسليم ابي بصير ابي جندل حاشاه صلى الله عليه وسلم - 00:52:53
ان يفعل ذلك قال قال وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير. حتى اجتمعت منهم عصابة - 00:53:11
ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم تسديد فواتير انتم سجنتونا واذيتوا الان يفعلون بهم ما كانوا يخافون فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم - 00:53:25
الحين عرفت الله والرحم تناشده بالله والرحم لما ارسل فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة - 00:53:46
الى اخره طيب آآ هناك آآ روايات اخرى للحديث طيب لا ادري اين هي بالضبط لكن ساذكرها الان اكتمل المشهد وفي طريق العودة الحين هذا الحديث فيه ذكر لما عادوا الى المدينة لكن نبغى نرجع قليلا ونختم بهذا الموقف - 00:53:59
في طريق العودة ولا يزال الغم قد يعني ولا يزال الغم مهيمنا ومسيطرا على الصحابة تنزل الايات القرآنية ينزل الوحي من السماء على النبي صلى الله عليه وسلم في ما جرى وما حصل - 00:54:34
في كل هذا اليوم وفي كل هذا الحدث الذي هو من اصعب الاحداث كما مر قبل قليل في آآ زمن النبي صلى الله عليه وسلم الايات مفاجئة الايات عجيبة يعني انت تخيل الموقف الجميع - 00:54:56
يكاد يقتل بعضه يقتل احدهم اخاه غما وللتوراة او ابا جندل وللتو مسحوا محمد رسول الله ومسحوا الرحمن والحال والاستفزاز واجزه لي لا ما انا قال فلا فافعل قال ما انا بفاعل هذا الشحن وهذا الغم وهذا الهم - 00:55:20
ايش تتوقع الايات اللي تنزل تكون؟ عن ماذا في اي شيء حول ماذا وهنا يقف الانسان متأملا فقط يعني انت ما تقدر تقول والله تقعد تعلق على الحدث تعليقا طويلا هي تحتاج تأمل - 00:55:42
تأمل تحت عنوان شريف كبير عظيم اسمه ربانية القرآن تتأمل في ماذا؟ تتأمل في كيف ان الله هو الذي انزل هذا القرآن. ما هي الايات التي نزلت في مثل اول ما ينزل في مثل ذلك الموقف الذي عليه غمامة سوداء من الهم - 00:55:58
والغم انا فتحنا لك فتحا مبينا لاحظ مو سعد نفتح سيأتي لا لا فتحنا لك فتحا وموما ترى فتح يعني مستتر ماء مبينا ثم تأتيك الايات فيها الجوائز والخيرات والبركات. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم - 00:56:19

نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما، ولعليما حكيما. كان الله عليما حكيما - 00:56:50

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها انهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقين والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء الى اخره - 00:57:11

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات على عمر رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله اهو فتح هو يعني متعجب انه هذا سمي في ميزان الله فتحا - 00:57:26

احنا حقيقة فاتنا موقف مهم جدا في الحدث كله اللي هو ايش ها لا لا فاتنا موقف مهم جدا اللي هو البيعة. بيعة الرضوان لانه النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عثمان - 00:57:45

يعني يكون هناك مفاوضات مع قريش وكذا. فكان بيرسل عمر اولا ثم قال له عمر يعني الا ادلك على رجل هو اكثر من في قريش مني ونحو ذلك فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان - 00:58:00

ثم جاء الخبر بان عثمان قتل لان قريش احتبست عثمان عندها فلما جاء الخبر ان عثمان قد قتل اه بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانت بيعة على عدم الفرار وقيل كانت بيعة عن الموت - 00:58:15

وكانت تحت شجرة وسميت البيعة بيعة الرضوان لانها نتج عنها رضوان من الله على اصحابها وكان قد بقي في التاريخ وعند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من حضر بيعة الرضوان له ميزة - 00:58:33

على من بعده له ميزة خاصة ولذلك ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة - 00:58:53

وكان موقفا مهيبا جليلا عظيما آآ ابدى المسلمون فيه الصدق استعدادهم في بذل ارواحهم في سبيل الله وهم في حال من اه الضعف وكانت قلوبهم تسابق ايديهم في تثبيت هذه البيعة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ان كانت قلوبهم تسابق ايديهم ليست القضية في مجرد اليد وفي مجرد المفاخرة - 00:59:11

ونحن واقسم بالله العظيم الكلام ما ما كانت صراخ وكلام ويعني استعراض كانت القلوب هي التي توجهت الى ان تضع ايديها فوق يد النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ان كانت كذلك قال الله لهم يد الله فوق ايديهم - 00:59:39

يد الله فوق ايديهم. ولذلك اشار الله الى معنى القلوب في نفس هذه السورة فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم في قلوبهم لاحظ فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - 00:59:58

ثم يقول الله سبحانه وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. هذي الرؤيا اللي قال عمر يا رسول الله الم تحدثنا اننا سنطوف بالبيت فيؤكد الله هذه الرؤيا ويقول لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - 01:00:18

رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. من دون ذلك اللي هو من دون ايش ها؟ من دون دخول الكعبة البيت فتحا قريبا - 01:00:39

ايش هو الفتح ما كانوا يعلموا لكن كانت بشرى بفتح فهذه السورة اسمها الفتح نتحدث عن فتح الحديبية الفتح الذي حصل في الحديبية وتبشر بفتح قريب ثم قال الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - 01:00:57

ثم تأتي الجملة التي مسحت من الصحيفة لما كتبت هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا ما نعرف محمد رسول الله وما ادري ايش وكذا هذا محمد ابن عبد الله - 01:01:20

اثبت الله هذا الوصف وهذا اللقب وهذه الجملة هي الوحيدة في القرآن التي بهذا التركيب محمد رسول الله نزلت في سورة الفتح المتعلقة بالحديبية التي محي فيها اسم محمد رسول رسول الله وهذا اشار من اللطائف التي اشار لها بعض المفسرين - 01:01:35

ثم امتدح الله اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه السورة ترى فيها مواساة لاصحاب رسول الله فيها مدح لهم ومواساة ولقد

رضي الله عن المؤمنين. وكأن الله سبحانه وتعالى يعذر - 01:01:57
او عذر هؤلاء الصحابة على المواقف التي بدرت منهم لانه يعلم انها ما بدرت منهم الا غيرة لله وغضبا له وغضبا لدينه وليس كافا عن اه اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر. فاثنى عليهم بقوله والذين معه اشداء على الكفار وحماء بينهم تراهم ركاعا - 01:02:12
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود الى اخره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه السورة والله لقد نزلت علي سورة هي احب الي - 01:02:32
مما طلعت عليه الشمس فكانت علاجا ودواء وسكينة وايمانا وبالمناسبة اكثر سورة في القرآن ورد فيها لفظ السكينة سورة الفتح صح ولا لفظ السكينة في القرآن اين ورد؟ ورد مرة في البقرة - 01:02:42
ومرتين في التوبة وثلاث مرات في الفتح صح ولا لا وين في الفتح؟ هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ولقد رضي الله عن المؤمنين الذين يبايعونك تحت الشجرة فعنهم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم - 01:03:01
وفي قوله اذ جعل في اذ جعل في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما - 01:03:18
الحديث عن هذه القصة وما فيها يطول ثم يطول ثم يطول. وفيها من الفوائد والعبر الامر فيها قيمة التسليم وقيمة ابي بكر الصديق وفيها قيمة الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة - 01:03:30
وفيها التضحية في سبيل الله وفيها مراعاة المصلحة الكبرى وان ترتب على المصلحة الكبرى شيء من تفويت المصالح الدنيا او شيء من اه ارتكاب بعض المفاسد الصغرى وآآ فيها يعني فيها فوائد كثيرة جدا آآ لعل في ثنايا الحديث الذي ذكر شيء من تلك الفوائد - 01:03:50
صلى الله على محمد وسلم ورضي الله عن اصحابه وحشرنا معه صلى الله عليه وسلم ومع اصحابه وجعلنا بفضله ورحمته من الواردين على حوضه ورزقنا صحبته في الجنة ونسأله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وان يهدينا سبل السلام وان يثبتنا ونعوذ به ان يزيغ قلوبنا بعد - 01:04:19
هدانا ونسأله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد والعون والهداية والبركة. وان يتقبل منا صالح العمل وان لنا شهر رمضان على خير وقبول وصدق واخلاص وعتق من النيران ونسأله كذلك ان يتمم علينا هذه المجالس في تدارس سيرة - 01:04:44
النبي صلى الله عليه وسلم على خير وفتح وتوفيق وبركة. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك كان محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 01:05:07 - 01:05:24